العشق القاتل

يئستُ من الدُّنيا بأكملها

فما اشتهيتُ شرابًا ولا طعامْ

وشعرتُ بالروحِ وكأنَّها تُسلُّ

والجسدُ أوشك أن يصيرَ حُطامْ

وقدماي للخطَى تتحسَّسُ

وكأنَّها تسيرُ فوقَ غمامْ

والعينُ أسدلتْ جُفونَها

ما عادتْ ترَى سوى ظلامْ

وخيالي يحملُني بنعشٍ هشٍ

صنعتهُ بنفسي من الأوهامْ

فبما تجدي صرخاتُ قلبي

حينَ أسمعها من شدة الآلامْ

أنتَ تستحقُّ ذلكَ، بلْ أكثرَ

فمنْ غيركَ يا قلبي الذي يُلامْ؟!

أنتَ من جلبتَ إليكَ العشقَ

واستقبلتهُ بالخضوعِ والاستسلامْ

وجعلتَ ثناياكَ سكنًا لهُ

أمَا كنتَ تدركُ ما تأتي به الأيامْ؟

حياةٌ دونَ موتٍ، وموتٌ دونَ حياةٍ!

والآنَ أصبحنا جميعًا كومَ رُكامْ